



سمعت الكلمة دي قبل الثورة؟ أينعم. من أيام عبد الناصر: أي واحد معرض له يبقى أصابع خارجية وإيه... قلة مندسة.

قبل الثورة مكناش بنقول: «أصابع خارجية». كنا نقول: «مؤامرات». كنا نقول: «تجسس». كنا نقول: «مناوشات من هنا وهنا».

فترة حكم مبارك اللي هو بيقولك: «في أصابع خارجية بتلعب في البلد».

اللي هو أمريكا مثلا، قطر الإمارات، أيا كان... بيجيبوا اسم بلد من بره وبيقولوا إن هي بتلعب في البلد عشان تخريبها، أو ليها أطراف في البلد عشان تخرب البلد.

أول مرة سمعتها كان من يوم ٢٤ يناير ٢٠١١ في برنامج في التلفزيون. كان كل الكلام منصب على الدول اللي بتكره مصر: الشرق الأوسط الجديد، الإختراعات اللي طلعت دي، قصدهم بالذات كان منصب ناحية أمريكا، أأ... إسرائيل، بعديها بشوية تطورت الدول، يعني اتضافت دول، في دول اتشالت. يعني كان في مثلا فترة من فترات الثورة الإتحاد الأوروبي ده من ضمن الأصابع الخارجية. دلوقتي اتشال الإتحاد الأوروبي وبقي قطر هو من ضمن الأصابع الخارجية. بطروفاها يعني أنا متوقع أن أمريكا هتتشال بعد شوية، يمكن يقولك أثيوبيا بعد شوية من ضمن الأصابع الخارجية.

بعد الثورة مبقيناش داخليين بالصوايع، بقينا داخليين بالإيديين والرجلين. يعني الموضوع زاد أوي. حاليا للأسف مش عارفة أعد كام من الدول اللي ممكن إن هما بيحسسوننا. أنا مش فاهمة بصراحة برضه هل ده طبيعي إن هما بيحسسوننا بده؟ ولا ده فعلا عشان احنا حاسين يعني إنه في مؤامرات كتير؟

الناس شايفة إنه بكلمة أصابع خارجية دي إن أنت مستهدف. البلد دي مستهدفة والبلد دي جنة والعالم اللي نزلت في يوم ٢٥ يناير دول يعني ولاد كلب.

هي بقت شماعه. كل واحد يفشل في حكم البلد يقولك: «أصابع خارجية». الإخوان كانوا، أول ما كانوا ماسكين الحكم، كانوا بيفضلوا يقولوا: «ده في أصابع خارجية بتلعب في البلد». ومرسي كان يفضل يقول: «أي صباع هشوفه هقطعه وأنا شايف هناك كام صباع بيلعب».

هما السياسيين لما تيجي تتكلم في التليفزيون وتقول: «أصابع خارجية»، يعني إنت بتكلم الشعب! ممكن تستخدم السخرية أو إنت مش فاهمها، لكن إنت لو عايز تقولنا إن هما مجموعة، قولنا مجموعة خارجية، أعداد خارجية... آه كده، بلاش تقولي أصابع، أصابع دي ليها معنى ثاني!

مينفعش النهارده مثلاً اتكلم أنا راجل رئيس دولة مينفعش النهارده اتكلم في لفظ أقولك: «ده في صواب بتلعب». ميصحش! مين اللي بيكتب الخطبة دي اللي كانت ليه؟! يعني النهارده إنت مبارك متهم هو وأولاده قاعدين بقالهم أكثر من سنتين ونص في الحبس... وكل جلسة بيردوا بكل احترام وأدب على القاضي... بكل احترام ورقي وأدب على القاضي. خلي بالك أنا مينفعش النهارده أجيب حد مقضي تلترباع عمره في السجن واجيبه يحكم مثلاً أو يبقى مسئول في الدولة.

دلوقتي برضه الناس اللي ماسكة البلد بتفضل تقول: «ده في أصابع خارجية»، وإن الإخوان دول عملاً وأمريكا وإنه مش عارف إيه.

كلمة أساساً تافهة، بس ده طبعا ميمنعش إن فعلاً في ناس من بره بتحاول إن هي تأني أي نظام عشان هما اللي يملكوا العالم، مش بيملكوا البلد بتاعتهم بس.